كلامه وقرأت بخط عياض أنه ذكر فيه من رياض
فأخبرني به لأنه زها رياضه الجنا والأعلام من بني يحيى بن عياض
ومن تآليفه رحمه الله كتاب الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع سفر وفيه يقول الشيخ
أبو عبد الله محمد بن جابر قال ابن جابر ونقلته من خطه رحمه الله تعالى
يا طالبا علم الحديث وحمله بجميع ما يروى من الأنواع
تيسير ذلك كله بجلية في تأليفه الموصوف بالإلماع
الله يرحمه ويجزل أجره ولقد أتى في ذاك بالإبداع
جمع الرواية والدراية منتقيا أبكارها للأبصار والأسماع
انسب وانشر إذن وغدا به تغني ومن رأى في الخلق والإجماع
ومن تآليفه رحمه الله كتاب الغنية في أسماء شيوخه وقفت عليه بتلمسان وقد ذكرت
نستنسخ منه ولم أقف عليه بعد [illegible] منه وفيه أقول
غنية القاضي عياض غنية عمن سواها حلة موشية بل
روضة طاب جناها جمعت أعلام علم قد زهم ما أن بطاهي
وحكت أخبار قوم منهم العدل رواها وكعبوها بابن بشر
شذ بلا زاد سناها كم بها من معلومات منتجات من ذراها
ومن تآليفه رحمه الله ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك في أربعة أسفار
ولم يسبقه مؤلف وهو غريب لم يسبق إليه ومن تآليفه رحمه الله الإعلام بقواعد الإسلام ومنها
كتاب بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد سفر وكتاب خطبه سفر قال ابن خاتمة
إذ اشتمل على خمسين خطبة من خطب الجمعات وكتاب المعجم في شيوخ الصدفي رحمه الله
ومنها كتاب المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان قال ابن خاتمة إنه في سفر وقال
ابن جابر الوادي آشي ورأى ابن الخطيب أنه لم يكمله ورأيت في نسخة من الشفا بخط العلامة محمد
الأحمر الفقيه الغرناطي المذكور والعلامة ابن نصر قال كاتبه نسخة هذا التقييد من كتاب على ظهره مكتوب
بخط مؤلفه القاضي عياض رحمه الله ما نصه يقول عياض بن موسى بن عياض اليحصبي حضر
ذلك جميعه على الفقيه النبيه أبو محمد عبد المنعم بن الفقيه الأجل الأستاذ النحوي أبي بكر يحيى بن خلف بن
النفيس الجبهوري وأجزته وأذنت له في الحديث به عني وبجميع رواياتي ومسموعاتي ومؤلفاتي وبخط
على وكذلك أجزت جميع ذلك الولي أخينا عبد المولى [illegible] الله الجميع وانفصل [illegible]
لذلك كما [illegible] الفقيه الأجل المذكور فيما [illegible] من حمل [illegible] وأجزته له جميع [illegible] كتابي
هذا

كتابي بعد وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك وكتاب بغية الرائد
لما تضمن حديث أم زرع من الفوائد وكتاب مشارق الأنوار على منهج صحاح الآثار وكتاب المقا
صد الحسان فيما يلزم الإنسان وكتاب الإعلام بحدود قواعد الإسلام وغير ذلك وتوفي في تاريخ
سبع من عام سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة قال عبد الرحمن المذكور وتوفي نحو هذه في العشر
الوسط والعشر الأواخر من شهر رمضان المعظم من سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكتبه
لتعليقه بخطه عبد الرحمن بن أحمد الأزدي نفعه الله بطلب العلم انتهى ومن تآليف الفاضل أبي
الفضل تحريره في المبيضة كتاب نظم البرهان على صحة جزم الأذان جزء وكتاب مسألة الأهل
المشترط [illegible] رجز [illegible] من مؤلفاته كتاب العيون الستة في أخبار سبتة وكتاب
غنية الكاتب وبغية الطالب في الصدور والترسيل هكذا قال ابن الخطيب وقال ابن خاتمة
في مزيد المرية وكتاب [illegible] في نحو [illegible] الشعراء وانظر هل هذا الذي قال ابن خاتمة
هل هو غنية الكاتب المذكور أو غيره وكتاب [illegible] انتهى فيه إلى سنة أربعين وخمسمائة قال
في الذي ابن خاتمة في المزيد وقال ابن [illegible] أنه ألف كتابا جامعا في التاريخ فلم يتم جمع
المؤلفات فيه أخبار الملوك بالأندلس والمغرب من دخول الإسلام إليه واستوعب فيه أخبار سبتة و
فضلائها وفقهائها وجميع ما جرى من أمورها واستوعب أخبار الدولة الحسنية قال جامع هذا
الذي لي ازهي بهذا هل هو المذكور عند ابن خاتمة أو غيره وكتاب الأجوبة المحبرة على المسائل المتخيرة
قال ابنه وجدت منه يسيرا أضعته التي ما وجدته في بطائقه وعند أصحابه من مسائل
في أنواع شتى سئل عنها رحمه الله فأجاب جمعت ذلك في جزء وكتاب أجوبة القرطبي قال
ابنه رأيت هذه الترجمة بخطه ولم أجد منه في مسودته غير أني وجدتها بطاقة فجمعتها مع أجوبة
غيره وأجوبته عما نزل في أيام قضائه من نوازل الأحكام في سفر وكتاب سر السراة في أدب القضاة
قال ابن خاتمة في المزية للقاضي عياض رحمه الله تعالى تآليف كثيرة كتبها الناس عنه وانتفعوا بها
وكثر استعمالها [illegible] انتهى وقال الإمام الرحال أبو عبد الله بن جابر الوادي آشي رحمه الله
حدثني شيخنا الفقيه الكاتب البليغ المجاور بحرم الله [illegible] في تعليقه أبو القاسم خلف بن الشيخ
المرحوم أبو الأصبغ عبد العزيز [illegible] الغافقي القبتوري أنه [illegible] مع بعض أصحابه [illegible]
هذا وتوفي [illegible] ربيع الأول المبارك من عام خمس وتسعين
وستمائة وسبعة [illegible] العام المذكور
عياض [illegible] العوض من [illegible] العهد [illegible]
مشارق [illegible] الشمس [illegible]